

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 1-26 آب/أغسطس 2022

أنشطة المفوضية الأفريقية للطاقة النووية المتعلقة بمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا مذكرة للمفوضية الأفريقية للطاقة النووية

مقدمة

- 1 - في 11 نيسان/أبريل 1996، اجتمع 47 بلداً أفريقياً للتوقيع على معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا (معاهدة بليندا)، التي يتمثل هدفها الرئيسي في كفالة بقاء القارة الأفريقية خالية من الأسلحة النووية وتعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة النووية لأغراض التنمية المستدامة في أفريقيا. وكان التوقيع على معاهدة بليندا إعلاناً من البلدان الأفريقية عن تصميمها على مكافحة انتشار الأسلحة النووية في أفريقيا وفي جميع أنحاء العالم. واليوم، يبلغ عدد الدول الموقعة على المعاهدة والدول الأطراف فيها 52 و 44 دولة على التوالي.
- 2 - وتغطي هذه المذكرة بشأن أنشطة المفوضية الأفريقية للطاقة النووية أربعة مجالات رئيسية، هي: (أ) مهمة المفوضية وحوكمتها؛ (ب) تنفيذ برنامج عمل المفوضية؛ (ج) التعاون الدولي في المجال النووي؛ (د) نتائج الدورة العادية الخامسة لمؤتمر الدول الأطراف في معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا.

أولاً - مهمة المفوضية الأفريقية للطاقة النووية وحوكمتها

- 3 - المفوضية منظمة حكومية دولية أفريقية أنشئت بموجب المادة 12 من معاهدة بليندا، بغرض ضمان امتثال الدول الأطراف لالتزاماتها بموجب المعاهدة. ويشمل نطاق ولاية المفوضية تعزيز نزع السلاح النووي، ومنع الانتشار النووي، وتشجيع التعاون الإقليمي ودون الإقليمي في الاستخدامات الآمنة والمأمونة والسلمية للعلوم والتكنولوجيا النووية.
- 4 - وانتخب المؤتمر الرابع للدول الأطراف، المعقد في 14 حزيران/يونيه 2018 في أديس أبابا، إثيوبيا، مفوضية مؤلفة من 11 دولة طرفاً لولاية مدتها ثلاث سنوات. وكانت الدول المنتخبة هي: تشاد، والجزائر، وجنوب أفريقيا، وزمبابوي، وغانا، ومالي، وموريتانيا، وموريشيوس، وناميبيا، والنيجر، ونيجيريا.



5 - ومنذ انعقاد المؤتمر الرابع للدول الأطراف، عقدت ثلاث دورات عادية وثلاث دورات استثنائية للمفوضية، فضلاً عن مؤتمر واحد للدول الأطراف، وهو الدورة العادية الخامسة لمؤتمر الدول الأطراف، التي عقدت في أيار/مايو 2022.

ثانياً - تنفيذ برنامج عمل المفوضية الأفريقية للطاقة النووية

6 - يتألف برنامج عمل المفوضية من ثلاث ركائز استراتيجية هي: (أ) الأنشطة النووية؛ (ب) انضمام الجميع إلى معاهدة بليندابا؛ (ج) الامتثال والتحقق الوطنيان.

ألف - الأنشطة النووية

7 - وضعت المفوضية برامج وأنشطة تتعلق بنزع السلاح النووي، وعدم الانتشار النووي، بما في ذلك الضمانات النووية، والسلامة والأمن النوويان، وإدارة النفايات المشعة، والتشريعات والأنظمة النووية، والتطبيقات السلمية للطاقة النووية، وبناء القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية.

8 - وبالإضافة إلى الأنشطة المتعلقة بضمان الامتثال لأحكام معاهدة بليندابا، تشمل بعض الأنشطة الرئيسية التي اضطلعت بها المفوضية منذ المؤتمر الاستعراضي السابق المعقود في عام 2015 ما يلي:

- وضع خطة استراتيجية للفترة 2021-2025، تغطي نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين، والسلامة والأمن النوويين، والتعاون الدولي.
- إنشاء أربعة أفرقة عاملة مواضيعية في المجالات التالية: (أ) التطبيقات النووية العلمية؛ (ب) الامتثال والتحقق الوطنيان؛ (ج) السلامة والأمن والضمانات؛ (د) التعاون والشراكات على الصعيد الدولي.
- وضع قائمة خبراء لتعزيز القدرات في مختلف المجالات الداخلة في نطاق معاهدة بليندابا.

باء - انضمام الجميع إلى معاهدة بليندابا

9 - واصلت المفوضية جهودها الرامية إلى تشجيع انضمام جميع الدول الأفريقية إلى معاهدة بليندابا. ومنذ المؤتمر الاستعراضي التاسع المعقود في عام 2015، صدقت الدول الأفريقية التالية على معاهدة بليندابا: النيجر (2017)، وكابو فيردي (2020)، والمغرب (2022)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (2022)، ليصل عدد الدول الأطراف إلى 44 دولة.

جيم - الامتثال والتحقق الوطنيان

10 - ترمي التزامات الإبلاغ الواردة في المادة 13 من المعاهدة إلى تعزيز الشفافية بين الدول الأطراف وتمكين المفوضية من رصد امتثال الدول الأطراف لالتزاماتها بموجب المعاهدة. وفي هذا الصدد، وضعت المفوضية الصيغة النهائية لنموذج ومبادئ توجيهية لتقديم التقارير من جانب الدول الأطراف وقامت بتعميمها. وعلاوة على ذلك، ما فتئت المفوضية تتعاون مع الدول الأطراف لتعيين جهات اتصال وطنية من أجل تيسير الاتصالات المتعلقة بتقديم التقارير وغيرها من جوانب التنفيذ على الصعيد الوطني.

ثالثا - التعاون والشراكات على الصعيد الدولي

11 - منذ الفترة 2018-2019، كثفت المفوضية تفاعلها مع الهيئات الإقليمية والدولية، ولا سيما تلك الهيئات المعترف بها في المعاهدة. وفيما يلي التطورات الرئيسية في هذا الصدد:

- واصلت المفوضية التنسيق والمشاورات مع مختلف إدارات الاتحاد الأفريقي.
- التوقيع على ترتيبات عملية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أيلول/سبتمبر 2019.
- إقامة شراكة مع منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية منذ عام 2018.
- التوقيع على مذكرة تفاهم مع الرابطة الأوروبية للبحث والتطوير في مجال الضمانات في أيار/مايو 2019.
- يجري حاليا (في عام 2022) تنفيذ مشروع تعاون مع المفوضية الأوروبية بشأن التدريب على الضمانات، تديره الهيئة المعنية بالأمان الإشعاعي والنووي التابعة لحكومة فنلندا.
- التوقيع على مذكرة تفاهم مع وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في كانون الأول/ديسمبر 2021.
- الحفاظ على تعاون وثيق مع الإدارة الوطنية للأمن النووي التابعة لوزارة الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية.
- التوقيع على مذكرة تفاهم مع المؤسسة الحكومية الروسية للطاقة الذرية (روساتوم) في أيلول/سبتمبر 2020.
- التوقيع على مذكرة تفاهم مع المركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا في آب/أغسطس 2019.
- يجري النظر في إبرام مذكرة تفاهم مع الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية.
- يجري حاليا إبرام مذكرة تفاهم مع المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا.
- تتعاون المفوضية أيضا تعاونًا وثيقًا مع منظمات غير حكومية دولية أخرى، مثل: الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية؛ ومركز البحوث التحقيقية والتدريب والمعلومات (المملكة المتحدة)؛ ومركز فيينا لنزع السلاح وعدم الانتشار.

رابعا - نتائج الدورة العادية الخامسة لمؤتمر الدول الأطراف في معاهدة بليندايا

12 - عُقدت الدورة العادية الخامسة لمؤتمر الدول الأطراف في معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا (معاهدة بليندايا) يومي 17 و 18 أيار/مايو 2022 في مقر الاتحاد الأفريقي في أبيس أبابا، إثيوبيا.

13 - وأحاطت الدول الأطراف علما بالجهود التي تبذلها المفوضية من أجل تعزيز معاهدة بليندايا وضمان انضمام جميع الدول الأفريقية إليها، وأعربت عن تقديرها للبروز الأكبر الذي تحقق منذ المؤتمر الرابع للدول الأطراف، المعقد في عام 2018، على الصعيدين الإقليمي والدولي.

14 - وأعربت الدول الأطراف عن قلقها إزاء النزاع في أوكرانيا، الذي يزيد من خطر استخدام الأسلحة النووية. وكررت الإعراب عن مخاوفها من الإجراءات التي تقوض الجهود الدولية الطويلة الأمد الرامية إلى نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين. ودعت الدول الأطراف جميع أعضاء المجتمع الدولي إلى المساهمة على وجه السرعة في إعادة إحلال السلام والأمن من خلال الجهود الدبلوماسية، والوفاء بالتزاماتها عملاً بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، والتمسك بمبادئ تسوية المنازعات بالوسائل السلمية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

15 - ورحبت الدول الأطراف ببدء نفاذ معاهدة حظر الأسلحة النووية في 22 كانون الثاني/يناير 2021. وأشارت إلى أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي صوتت بأغلبية ساحقة لصالح اعتماد هذا الصك الهام. وفي هذا الصدد، دعت الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي إلى الإسراع بالتوقيع والتصديق على المعاهدة.

16 - ونظرت الدول الأطراف في التقرير الشامل للمفوضية عن تنفيذ المعاهدة، وفقاً لمذكرة الاستراتيجية وبرنامج العمل اللذين اعتمدهما المؤتمر الرابع للدول الأطراف في عام 2018.

17 - وناقشت الدول الأطراف برنامج العمل الذي اقترحتَه المفوضية للفترة 2021-2023 وعقدت العزم على اعتماده. وأشارت إلى أن برنامج العمل المقترح يهدف، في جملة أمور، إلى التركيز على مهمة المفوضية بوصفها هيئة منشأة بموجب معاهدة فريدة من نوعها في أفريقيا ومكلفة بإسداء المشورة وتقديم الدعم إلى الاتحاد الأفريقي وأجهزة الاتحاد، فضلاً عن مفوضية الاتحاد الأفريقي في معالجة المسائل النووية. وإضافة إلى ذلك، يهدف برنامج العمل المقترح إلى بناء القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية لتلبية الطلب الأفريقي على التطبيقات النووية السلمية وذلك للمساهمة في تنفيذ خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 وبلوغ أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، فضلاً عن تعزيز السلامة والأمن والضمانات النووية.

18 - واقترحت عدة دول أطراف عقد مؤتمر استعراضي لمعاهدة بليندايا في عام 2023 قبل المؤتمر السادس للدول الأطراف المقرر عقده في عام 2024. وسيتيح هذا الاستعراض إجراء استعراض للمعاهدة استناداً إلى تجربة التنفيذ منذ دخولها حيز النفاذ في عام 2009.

19 - وشرعت الدول الأطراف في انتخاب مفوضية جديدة تمشياً مع الأحكام ذات الصلة الواردة في المرفق الثالث لمعاهدة بليندايا. وانتخب المؤتمر الخامس للدول الأطراف الدول الأطراف الـ 12 التالية بالتركية: الجزائر، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وزمبابوي، وكوت ديفوار، والكونغو، وليبيا، وموريتانيا، وموريشيوس، وناميبيا، والنيجر.